

حملة تضامن تخرج عابثي تيك توك في المغرب

«قالك الحاج».. تيك توك لتنفيذ مقال مهينة بحثا عن الشعبية الزائفة



أشعل مقطع فيديو، جرى تسجيله بمدينة مراكش وسط المغرب، مواقع التواصل الاجتماعي في البلاد، بعدما ظهر فيه شاب يهين رجلا ستيانيا فقيرا. وانتشرت حملة تضامن مع الضحية على نطاق واسع.

محمد ماموني العلوي
صحافي مغربي

الرباط - خلف مقطع فيديو انتشر على مواقع التواصل الاجتماعي استياء كبيرا داخل أوساط المغاربة، بعدما وثق شابان ردة فعل رجل ستيانيا أوهماه بأنهما سيقدمان له مساعدة مالية قدرها 1200 درهم (124 دولارا).

وانتقل شباب صفة شخص يعمل لدى أحد الأثرياء يدعى «الحاج» وقال في مقطع الفيديو إنه أرسل له بالمبلغ المالي لمساعدته على متطلبات حياته اليومية، وبعد طرح الشاب على الرجل أسئلة متعلقة بحياته الشخصية، تلتظف بعبارة «قالك الحاج»، وهي العبارة التي يوسم بها الفيديو على مواقع التواصل الاجتماعي.

وقال الرجل الذي يدعى محمد عز الدين إنه سيدفع بالمبلغ قيمة إيجار البيت الذي يسكنه إضافة إلى خلاص فاتورتي الماء والكهرباء كما سيلبي عددا من الاحتياجات التي تخصه، لكن الرجل تعرض للإهانة وكلمات مهينة ليتبين أنه تعرض للخبث.

وشارك الشاب الذي كشف المغاربة هويته ويدعى مهدي السعيد مقطع الفيديو في تيك توك أملا في زيادة شعبيته والحصول على مشاهدات وإعجابات كثيرة.

وبعد انتشار مقطع الفيديو بشكل كبير على وسائل التواصل الاجتماعي استنكر مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي المقلب الأخلاقي.

وسارع صاحب المقطع بتقديم اعتذاره عبر صفحته بموقع فيسبوك، وبالمقابل أطلقت مجموعة من المتطوعين حملة تضامن واسعة لمساعدة الرجل الفقير؛ حيث قامت شخصيات مشهورة ونشطاء مواقع التواصل الاجتماعي بزيارته وقدموا له الدعم المادي والنفسي بسبب ما لحق من إهانة.

وتواصل عدد من النشطاء مع الرجل الذي يعيش لوحده في حالة فقر مدقع، لتقديم المساعدات منهم بنات حبه اللواتي تطوعن بتغليف بيته، ووعده آخرون بتجهيز بيته بما يلزمه من التجهيزات، بعد مطالب بتعويضه عن الإهانة التي تعرض لها بسبب حاجته المادية.

ووفق مستخدمي الشبكات الاجتماعية، فقد أراد الشاب أن ينتشر الفيديو ويستفيد من انتشاره، لكن العكس هو الذي حصل حيث أراد أن يضحك به الناس فأصبح هو الأضحك. وكتب معلق على فيسبوك:

وفق مستخدمي الشبكات الاجتماعية، فقد أراد الشاب أن ينتشر الفيديو ويستفيد من انتشاره، لكن العكس هو الذي حصل حيث أراد أن يضحك به الناس فأصبح هو الأضحك. وكتب معلق على فيسبوك:

Aziz EL Houssaini

هاد قليل ترابي (قليل تربية) لي سميته Mehdi Assaid دار فيديو في «Tik Tok»، الفيديو فيه واحد الرجل مسكين ما فخالوش (فقير)، جبدو ألف درهم قدامو على أساس غادي يعطيهما ليه، وكيسولو أش غادير بيها وكيرد عليه بانه يخلص الكرا والماء والضو وشلا حاجات محتاجهم، وكيدعي معاه بالخير، فالأخير قال ليه، قالك الحاج إلى خديتي شبي **** اجي ****، وخلاه وزاد فقالو.

أراد أن ينتج فيلما ليضحك به الناس فأصبح هو الأضحك وذلك الرجل سيغوضه الله بفضل ذلك الفيديو إن شاء الله.

ويشتغل الشاب الذي قام بتوضيب الفيديو، في أحد الفنادق الفخمة في مدينة مراكش، وقد تعرض للظفر من عمله بسبب ردود الأفعال حول ما فعله بالرجل، حيث تلقت إدارة الفندق موجة من الاتصالات من طرف زبائنه الذين تعرفوا على الشاب المصور، ما اضطر

النشيطين في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا يبلغ 21 مليون مستخدم. وتتصدر السعودية قائمة مستخدمي التطبيق في المنطقة باكثر من 13 مليون مستخدم.

وقال مجمع اللغة العربية عبر تويتر:

@m_arabia

الفصل يرغب ومجمع اللغة العربية بكتابة ليلي بإصداره قرارا مهما باعتماد لفظ (السَّنَاب) مرادفا ل(snapchat).

المؤسسة الفندقية إلى إبلاغ المعنى بالامر بقرار طرده.

وقال أحد النشطاء "لقد أصبت بخيبة وحسرة وأنا أشاهد الفيديو ويكبت ليس من حال الرجل فقط بل من المستوى المتدني أخلاقيا الذي وصل إليه الشباب المغربي، وتأثرت بشدة عندما قال الرجل 'ماغنديش الوليدات (ليس لدي أبناء)'، كان على الشباب الرجوع عن تنفيذ ما أراداه عندما سمعا كلام الرجل وما يمر به".

ومن جهة نظره، قال عمر أرييب عضو اللجنة المركزية للمجموعة المغربية لحقوق الإنسان فرغ المنارة بمراكش، إنه "أحس بالخجل عند مشاهدة الفيديو"، مضيفا "الفيديو انتهاك صارخ لكل القيم الإنسانية، كما أن القانون الجنائي يعاقب كل شخص نشر صورة أو فيديوهات خاصة بالغير دون الحصول على موافقته بغرض الإساءة إليه والتشهير به".

وعبرت السيدة المنهم بنشر مقطع الفيديو عن حسرتها لما حصل واستعطفت المغاربة للصفح عنه. وطلب الشاب بالصفح عنه إكراما لأمه. وعلق ناشط على إنستغرام:

najat.mahmouh

#هوس-البرزو-انعدام-الضمير-#شهرتي-سبب-حسبي

قال الحاج الي دار بوجه ميمتك اجي شتف (بيصق) عليه بيديروها (يفعلوها) الصغار وياخدو اللغة الكبار وتمسح في والدين

من جانبه، قامت المصالح الأمنية بمراكش بالاستماع للرجل الذي تعرض للإهانة، بعدما طالب رواد مواقع التواصل الاجتماعي بتدخل الأمن لمعاقبة الشاب. وكتب معلق:

حميد العقرة

(...) حمد لله حصل تعاطف من الشعب المغربي كما هي عادته مع السيد عز الدين مايا ومعنويا.

خطا كبيرا في حق هذا الرجل الذي هو بمثابة والد، ولم يوقره بتصرفه الشنيع معه، وقد رأيت على حسابه الشخصي السندم وتأييب الضمير وطلب العفو والاعتذار بخطئه، وطلب السماح له من السيد عز الدين ومن الشعب المغربي لأن الإساءة لفرد أسأت لنا جميعا، فأنصحه بالتوجه رفقة أسرته إلى بيت السيد عز الدين وطلب العفو والسماح منه وتطبيق خاطره كما كسرته، والصلح خير في مثل هذه المواطن.

وجزاء صبر السيد عز الدين كان فيه الخير له ولائكه، ومن أراد مساعدته فليكن بينه وبينه لا إشهارا وركبنا على الحدث كما استقله بعضهم.

وتلقت وسائل إعلام محلية عن رئيس المجمع اللغوي اللغوي عبدالعزيز العربي توضيحه أن مجمع اللغة العربية بمكة المكرمة درس تعريب لفظ «سنابشات» مع أعضاء المجمع العاملين والناشطين والمؤازرين على مدى أكثر من شهرين.

وقال العربي إنه بعد عدة اجتماعات ومراسلات مع المجمعين وأصحاب الشأن من اللغويين من داخل السعودية وخارجها في عدد من الدول العربية للخروج بقرار إجماعي أو أغلبي، تقدم الأعضاء بالفاظ مقترحة منها ما هو ترجمات أو ألفاظ بديلة للمصطلح مثل (راسول)، لحظي، دريشة خاطفة، صومرئي، تلميح الحدث، شارك لحظة، سنا برق، مخاطفة وغيرها، ومنها ما هو تعريب للفظ بصيغ متعددة، مثل (سِنَابَات، سَنَاب، سانوب..).

وأوضح العربي أن رأي أغلب الأعضاء المشاركين هو الاحتفاظ باللفظ الأجنبي مع تطويبه للنظام الصرفي العربي؛ وبناء عليه صدر قرار المجمع حيث جاء فيه: اقتراح لفظ «السَّنَاب».

ورغم وجود مؤيدين لتعريب اسم التطبيق، إلا أن كثيرا من عشاق التطبيق سخروا من المصطلح العربي الجديد الخاص بسنابشات.

تيك توك لنشر الفرح وليس للإهانة

ويشار إلى أن الفصل 147 من القانون الجنائي الجديد ينص على أن كل شخص ينشر صورة أو فيديوهات خاصة بالغير دون موافقته على موافقته بغرض الإساءة إليه والتشهير به، يعاقب بالحبس من ثلاثة أشهر إلى ثلاث سنوات وغرامة من 2000 إلى 20000 درهم. وأصدر رئيس النيابة العامة في المغرب قرارا موجها إلى المسؤولين القضائيين بتعلق بحماية الحياة الخاصة للأفراد.

وجاء في المنشور الذي أصدره محمد عبدالناوي، رئيس النيابة العامة، أنه يمنع «النقاس أو تسجيل أو بث أو توزيع أقوال أو معلومات صادرة بشكل خاص، أو سري، دون موافقة أصحابها، علاوة عن منع تقييد أو تسجيل أو بث أو توزيع صورة شخص أثناء وجوده في مكان خاص دون موافقته».

وتصل العقوبات المقررة لانتهاك الحياة الخاصة للأفراد إلى ثلاث سنوات سجنًا، بغض النظر عن جنس الفاعلين أو الضحايا، وكيفما كانت الوسائل المستعملة في الاعتداء مثل الهاتف المحمول أو آلات التسجيل السمعي البصري أو الأنظمة المعلوماتية أو أي أداة أخرى.

واستثنى رئيس النيابة العامة المبلغين عن الفساد من خلال مراعاة المقتضيات القانونية.

أبرز تغريدات العرب

Chikhbaldi

وينو (أين) توحيد القوى اليسارية يا حمة! وينو الحزب اليساري الكبير يا حمة! وينو استقطاب المستقلين والمبدعين والشباب يا حمة! وينو الالتحام بالعمال والبطالة والمهمشين يا حمة! يا حمة ما بقالنا كان فولكلور السلتيا والأيونيغار والشيخ إمام وطالو الأيام يا حمة! متونس.

AhmedElShahat27

أقع في حب اللطفاء، الذين يدققون في تفاصيلي الصغيرة، حبا وليس تطفلا.

drfaisalsaud

السمنة ليست وصفا لحالة الجسم.. الآن هي تصنف كأحد الأمراض بل أحد أكثر الأمراض انتشارا و«مهملة» ولها تأثير سلبي على كل أجهزة الجسم ساذكر أشهرها: -تزيد من خطورة أي عملية ومضاعفاتها -جلطات، زهايمر -ضغط، سكري، نقرس -ارتجاع حمض المعدة - انقطاع النفس أثناء النوم وغيرها كثير..

jjijinan1

الطالب الجراح في ألمانيا يتدرب على خياطة الجرح في حبة عنب دون إفساد القشرة (الجلد) بالقطب وون أن تخرج منها قطرة ماء واحدة وإلا رسب. جنون.

Azizalqnaei

لم تكن الشعوب العربية ديمقراطية اجتماعيا حينما انتشرت الديمقراطية السياسية في مجتمعاتها. فالأنظمة والمؤسسات الدينية قد حولت العرب إلى مزاج آخر لا يفكر إلا بالحلال والحرام وليس بالحريات وتداول السلطة. فانشغلت الشعوب بإرضاء السماء بدل محاولة ديمقراطية الحياة الاجتماعية والسياسية في أوطانهم.

majed_i

رغم بداية التلفزيون السعودي عام 1965 إلا أن الإعلانات تأخر ظهورها حتى منتصف عام 1985 الغريب أن الإعلانات حققت نجاحا مذهلا حينها والأغرب (الأبناء هذا الجيل) أن الإعلانات كانت تحقق متابعة لذاتها! فكان الناس يترنمون طربيا بكلمات تلك الإعلانات من منا ينسني البنتلينز يا معلم

Adnan_hamad62

استشهدنا لاعب المنتخب العراقي للجدو البطل علي أكبر الحاصل على وسام أسوي في المظاهرات المطالبة بالتغيير. الله يرحمه ويفر له ويسكنه فسيح جناته. قطعاً اليد المجرمة التي قتلته لم تكن عراقية..العراق—ينتفض.

JAljamry

الخلاف اليوم بالنسبة إلى القوى العظمى والمنظمة الأممية المريضة حول الأداة التي يتم بها التطهير العرقي والإبادة؛ لا على التطهير العرقي والإبادة نفسها!

تابعوا

Hamaki

محمد حماتي
فنان مصري.

وكتب فيزيائي:

@prof_adwan

مع الأسف.. لا يوجد عمالقة في اللغة العربية! هل تعجز لغة احتوت كلام الله (القران العظيم) وهو قمة الإعجاز اللغوي، عن تعريب مصطلح أجنبي من لهجة تسمى «لغة إنكليزية» لهجة إنكليزية مزيج من عدة لهجات قبل 4400 سنة. يبدو أن السانبات التي تدرس في الجامعات طمست اللغة العربية!

وقال مغرد:

@AbdullahAleadie

تعريب أو ترجمة سنابشات تجدها في الجذر ل ق ط وهو أنسب جذر حسب بحثي ومقارنتي.

وكان مغرد سعودي سخر:

@naifco

سنبت سنبت سنبنة وجمعها سنابات مقترح لتعريب: سنابشات... ما رأيكم؟

وأجاب معلق:

@hussam_ali89

تعريب الكلمات الأعمية ليس أمرا جديدا، وإن كان موضوع «سنابشات» أخذ طابع السخرية، ولكن كثير من الكلمات العربية مشتقة من لغات الدول المجاورة وهذا شيء جيد لإثراء اللغة بالمرادفات.